دور الانشطة الجامعية في الحد من اغتراب طلبة الجامعات في الاردن

إعداد الدكتور

حسين احمد مراشده

مقدمة

خلق الله الانسان واسكنه الارض وجعل فيه القدرة وحده من المخلوقات على نقل معرفته التي يكتسبها وعاداته وعقائه وقيمه الى ابنائه ومن حوله، وفي عملية مستمرة لتتم عمارة الارض كما أرادها رب العالمين، ومن هنا فإن للانسان دورين يلعبهما في هذه العملية وهما دور المكتسب من الاسلاف ودور الناقل للاخلاف. ويستمر بنيان المجتمعات قويا متينا مع استمرار هذا النسق ويضعف بنيانه كلما اتجه افراده كل على هواه.

ويمثل الشباب الحلقة الاقوى في المجتمعات حيث ينسب اليها عادة مسؤولية نجاح واستمرار تناقل الاعراف والقيم الاجتماعية او فشلها وتوقفها او تباطئها لذلك لا بد من انتباه المجتمع الى خطورة هذا الدور للشباب والعمل على تهيئتهم واعدادهم منذ البداية اعدادا مناسبا لهذه المهمات الحيوية المنوطة بهم. لما يترتب على هذا الاعداد والتهيئة من امكانية تكيفهم مع مجتمعهم والتفاعل معه بايجابية او عدم التكيف وتحولهم الى قوى هادمه لقواعده التي تعارف عليها.

ومن هذا المنطلق يتحدث علماء الاجتماع عن مفهوم ثقافة الشباب وهو مفهوم حديث يشير الى ان الشباب مرحلة نمو بشري تتكون بها ثقافتها الخاصة التي تعتبر ثقافة فرعية يطورها الشباب نتيجة خبراتهم غير الرسمية تكون مختلفة احيانا مع معايير الكبار وربما تميزت بالرفض الانعزال (الحديدي، 1990)

ونظرا للتغيرات السريعة والمستمرة التي تستهدفها المجتمعات الحالية يمارس الشباب أدوارهم في المؤسسات المختلفة بهدف تأكيد الذات معتمدين على معطيات ثقافتهم الشبابية الخاصة التي تسيطر في كثير من الحالات، خصوصا في المؤسسات التربوية مقتنعين بضرورة اظهار دورهم في التغيير حيث قامت المجموعات الطلابية في كثير من البلدان بمحاولة تغيير المنهاج في الجامعات واعادة تشكيله وحاولوا في احيان اخرى القضاء على الحواجز الرسمية بين ادوار كل من الطالب والمدرس (Unesco, 1996)

في هذه الحالات من الرفض والعزلة والقوة والثورة على ثقافة الكبار ومفاهيم المجتمع التي تميزت بها ثقافة الشباب ظهر مفهوم الاغتراب الذي غير السلوك الاجتماعي للشباب. *

بأنه اغتراب سلبي يؤدي الى انقسام المجتمعات حيث يشعر الفرد بحالة من الانفصال عن مجتمعه او ذاته أو كليهما مما يعوق نمو شخصيته وتطورها، ويعرقل تفاعله مع محيطه الاجتماعي مما يترتب عليه تسليم الفرد بواقعه وانسحابه من مجتمعه والتمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية (شاخت: 1980)

وقد يكون هذا الاغتراب عاما كاغتراب الفرد عن المجتمع او الحياة وقد يكون خاصا كاغتراب الفرد عن مؤسسة او تنظيم اجتماعي وفي كلتا الحالتين فان الفرد خاسر وتتمثل خسارته باعاقة نمو شخصيته في مختلف الاصعدة وكذلك المجتمع حيث تبدد طاقاته (ابو جدي، 1998)

وتستطيع الجماعات ان تحد من اغتراب افرادها بجعلهم اكثر تكيفاً من خلال ما تقدمه من ثواب وعقاب وهو ما يسمى بعملية الضبط الاجتماعي الذي يلعب دورا اساسيا في تكيف الافراد والحد من اغترابهم اذ ان لكل مجتمع قوانينه وتقاليده التي يجب ان تحمي كيانه الثقافي (عبد الرزاق، 1989)

وقد اصبح اغتراب الفرد عن ذاته او مجتمعه صفة من صفات العصر الحالي اضافة الى ان هذه الصورة من الثقافة الشبابية تمثلت بشكل واضح في سلوكات الطلبة الجامعين في العالم بشكل عام وفي الوطن العربي بشكل خاص.

وقد ادى انقسام المجتمعات العربية الاسلامية ومحاولة استبدال معاييرها وقواعدها بالأسوأ إلى ضعف هذه المجتمعات وإبتعادها عن أهداف وجودها وتسابق أفرادها وراء الحياة المادية والأهداف الدنيوية، وكما إنعكس وجود التباين الفكري وإتجاهاته المختلفة في الوطن العربي على دور الجامعات ونقد أنظمتها، والجدلية الرئيسة في ذلك تتمحور حول الأصالة والمعاصرة أو التوفيق بينهما.

علماً ان الجامعات العربية من المصادر المفترضة لإثراء القيم الإجتماعية المختلفة وإثراء جوانب الثقافة الشبابية بما يزيدها قوة وتمكساً بثوابت ثقافتها العربية، إلا أن هذا الإفتراض يشكل مجالاً للتساؤل، مع إزدياد تأكيد الدراسات والأبحاث بأن ثقافة الشباب العربي توضح مدى إغتراب هذه الثقافة عن ثقافة مجتمعاتها، ومما يزيد من سلبية دور الجامعات العربية في تعزيز إنتماء وتكيف الشباب مع مجتمعاتها، تأثر هذه الجامعات بالمصادر الأجنبية، ومردّ ذلك هو تقليدها في أنظمتها للجامعات الغربية (فرنسية، بريطانية، وأميركية)، إضافة إلى أن كثيراً من أعضاء الهيئات التدريسية الذين تخرجوا من تلك الدول يقلدون الأنظمة التي تعلموا بها، كما أن الجامعات تدرس بتلك اللغات، ومن المآخذ على ذلك. تعذّر التفاعل الثقافي وتنوعه على مستوى الطلبة وهيئات التدريس، وتأثر الدراسات العلمية والإنتاج الفكري والإنفتاح الفكري.

ويشكل الإنفتاح الفكري على الثقافات المختلفة فائدة كبيرة للتنوع الفكري والذي يعتبر بدوره ذو فائدة كبيرة إذا رفد الثقافة الأصلية، أي أنه يشكل داعماً للذاتية الثقافية العربية ولا يتأتى ذلك إلا بتعريب التعليم الجامعي وإنفتاح اللغة العربية على الفكر العالمي حيث أن اللغة تعتبر وعاء الفكر والخبرة. وهي ليست وعاءً محايداً وليست شكلاً مستقلاً عن المضمون. وتأخذ اللغة العربية

قوتها من الحضارة الإسلامية التي تؤكد الذاتية الثقافية للأمة العربية، ويؤدي إهمالها إلى الإنسلاخ الإجتماعي والإغتراب الفكري (الحديدي، 1990).

الدراسات السابقة

أجري العديد من الدراسات حول ظاهرة الإغتراب بين الطلبة الجامعين سواء في الوطن العربي أو في العالم ومن هذه الدراسات:

العربية:

- دراسة أحمد (1981) التي هدفت إلى الكشف عن مدى الإغتراب لدى طلبة الجامعات المصرية، ومدى تأثير السنوات الدراسية التي قضاها الطلبة في الجامعة وإتجاهاتهم نحو مجتمعهم وكلياتهم وأنفسهم في الإغتراب. بنى الباحث إستبانة كأداة للدراسة، وحدد الإغتراب في ثلاثة جوانب: الإغتراب عن الجامعة، الإغتراب عن الذات، والإغتراب عن المجتمع، تكونت عينة الدراسة من (334) من طلبة كليات التربية والآداب والهندسة، حيث خلصت إلى أن ظاهرة الإغتراب تنتشر بأبعادها الثلاثة بين الطلبة، يحتل الإغتراب الإجتماعي المرتبة الأول يليه الإغتراب عن الجامعة ثم الإغتراب عن الذات. أما ترتيب الكليات فكانت كلية الآداب في المرتبة الأولى في إغتراب طلبتها تلتها كلية التربية ثم كلية الهندسة.
- دراسة الأشول (1985). التي هدفت إلى التعرف على الإغتراب لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالتغير الإجتماعي، إستخدم الباحث مقياسين كأداة للدراسة أحدهما يقيس إتجاه الطلبة نحو التغير الإجتماعي، والآخر فيقيس الإغتراب كظاهرة مرضية بين الشباب، تكونت عينة الدراسة من (3764) طالباً وطالبة في الجامعات المصرية، أثبتت الدراسة وجود علاقة إرتباطية سالبة بين إتجاه الطلبة نحو التغير والشعور بالإغتراب، كما أشارت النتائج إلى أن نسبة 66% من أفراد العينة يعانون من الإغتراب بدرجة مرتفعة.
- دراسة عزام (1989) التي هدفت إلى التعرف على حجم مشكلة الإغتراب بين شباب الجامعة الأردنية والتعرف على الخصائص الإجتماعية والمتغيرات المصاحبة للإغتراب، تكونت عينة الدراسة من (883) طالباً وطالبة، إستخدم الباحث إستبانة كأداة للدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الإغتراب المرتفع بين طلبة الجامعة هي 20% وأن ظاهرة الإغتراب تنتشر بين طلاب الجامعة بشكل عام.
- دراسة رزق (1989). التي هدفت إلى الكشف عن عوامل الإغتراب ودراسة العلاقة بين أبعاد الإغتراب وأبعاد مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات المصرية: اسيوط، الإسكندرية، طنطا المنصورة، وعين شمس. تكونت عينة الدراسة من (312) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات. واشارت نتائج الدراسة على أن الإغتراب يسود لدى طلبة الجامعات.

- دراسة القريطي (1989). التي هدفت إلى تحديد نسبة إنتشار الإغتراب بين طلبة الجامعات السعودية، إستخدم الباحث مقياس إغتراب الشباب الجامعي كأداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة. من (382) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك سعود وأشارت نتائج الدراسة إلى إنتشار الإغتراب المرتفع بنسبة 26% من طلبة الجامعة.
- دراسة الدمنهوري (1990). التي هدفت إلى مقارنة متغيرات الإغتراب وعوامله بين طلبة الجامعات المصرية والسعودية. إستخدم الباحث مقياسي إغتراب أحدهما عن الذات والآخر عن الآخرين كأداة للدراسة، تكونت عينة دراسته من (173) طالباً وطالبة من الجامعات المصرية و(154) طالباً وطالبة من الجامعات سعودية وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في درجات الإغتراب بين العينة المصرية والسعودية إذ كانت العينة المصرية أكثر إغتراباً وفي متغير الجنس أثبتت الدراسة أن الإناث السعوديات لديهن شعور بالإغتراب الوجداني عن الآخرين.
- دراسة الحديد (1991). التي هدفت إلى تحديد حجم الإغتراب لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالعديد من المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (275) طالباً وطالبة، إستخدم الباحث إستبانة مغلقة كأداة للدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ظاهرة الإغتراب تنتشر وفق ثلاثة مستويات. ضعيف 2%، متوسط 35% ومرتفع 46% كما أشارت إلى أن طلبة السنة الأولى يستجيبون للإغتراب أكثر من طلبة السنة النهائية.
- دراسة حوامده (2000). التي هدفت إلى إستقصاء آثار ومظاهر الإغتراب لدى طلبة الجامعات السودانية والأردنية. إستخدم الباحث الإستبانة المغلقة كأداة للبحث طبقها على عينة من طلبة الجامعات الأردنية وعينة من طلبة الجامعات السودانية وأشارت نتائج الدراسة إلى إرتفاع نسبة الإغتراب لدى طلبة الجامعات في كل من الأردن والسودان.
- دراسة أبو جدي (1998). التي هدفت إلى قياس مدى الإغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، إستخدم الباحث الإستبانة المغلقة على عينة عددها (268) من طلبة الجامعات الفلسطينية وأشارت نتائج الدراسة إلى إرتفاع مستوى الإغتراب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

الأجنبية:

- دراسة داينان (Dynan, 1980). التي هدفت إلى معرفة مدى إنتشار ظاهرة الإغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية بغرب إستراليا، إستخدم الباحث إستبانة كأداة للبحث إلى جانب المقابلات الشخصية على عينة من (1200) طالباً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن

الإغتراب ينتشر بنسبة كبيرة بين التلاميذ، وأن العلاقة بين ما بين المعلم والتلاميذ كانت بصفة عامة تتسم بالرسمية والشكلية والتنافر والسلبية.

- دراسة بستر (Bester, 1986). التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الإغتراب وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة إستراليا وعينة من طلبة شمال أفريقيا، إستخدم الباحث مقياس الإغتراب العام. وبلغت عينة الدراسة (185) طالباً وطالبة منهم (95) من طلبة جامعة إستراليا و(95) من طلبة جامعات شمال أفريقيا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباطية عالية بين الإغتراب والإتجاهات السلبية نحو السلطة وأن الاناث أكثر إغتراباً من الذكور وأن الاكبر سناً أكثر إغتراباً.
- دراسة، تراستي (Trusty, 1993). التي هدفت إلى التعرف على علاقة كل من الجنس والعرق والوضع الإجتماعي والإقتصادي ومستوى تعليم الوالدين والتحصيل الأكاديمي والمدرسة والإغتراب عن المدرسة في الولايات المتحدة. بلغت عينة الدراسة (1636) طالباً من مدارس ولاية مسيسبي وخلصت الدراسة إلى أن كل من متغيري الجنس والمدرسة تنبأ بالإغتراب عن المدرسة وأن الإغتراب عملية تطورية وأنها لا تتطور بشكل مبكر.
- دراسة سيدمان (Seidman, 1995)). التي هدفت إلى فحص العلاقة بين إحساس الطلبة بالإغتراب وشعورهم بالمسؤولية. تكونت عينة الدراسة من (593) طالباً وطالبة من مدارس سيوبان، (76%) منهم بيض و(24%) زنوج إستخدم الباحث مقاييس الإنتماء للمجتمع والمدرسة والإحساس بالذات، والأحداث اليومية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين ضغوط الحياة اليومية وزيادة الإغتراب.

من خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ أن هناك ما يشبه الإجماع على إنتشار ظاهرة الإغتراب بين الشباب وخصوصاً الشباب الجامعي من الجنسين وأشارت بعض هذه الدراسات إلى أن طلبة السنة الأولى أكثر إحساساً بالإغتراب من طلبة السنوات النهائية وأن طلبة الكليات الإنسانية أكثر إغتراباً من طلبة الكليات العلمية.

وفي ضوء ذلك تأتي الدراسة الحالية لتلقي الضوء على دور الأنشطة المختلفة التي تقدمها الجامعات الأردنية في الحد من ظاهرة الإغتراب لدى الشباب الجامعي والتي أظهرت الدراسات إنتشارها في المجتمعات الجامعية العربية بشكل خاص والعالمية بشكل عام.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يعتبر إكتساب الطلبة للسلوكات الإجتماعية المقبولة من أولويات الأهداف في الجامعات الأردنية، وذلك لجعلهم أقدر على التكيف في حياتهم الإجتماعية والتعليمية وفي كل جوانب الحياة ولجعلهم أكثر إنتاجاً.

وتقوم الجامعات في الأردن بمجموعة كبيرة من الأنشطة التي تقدمها للطلبة لتحقيق ذلك الهدف، أولها الدروس والمحاضرات والندوات وكذلك إنشاء الأندية والجمعيات الطلابية والفرق الرياضية والإحتفالات في المناسبات المختلفة.

إلا أن سلوكات كثيرة غير مرغوبة تظهر من الطلبة تحسسها الباحث من خلال عمله مدرساً في الجامعات الأردنية، وكذلك من خلال العلاقات الإجتماعية المختلفة ومن الأدب السابق حول ثقافة الشباب والإغتراب.

ومن هنا رأى الباحث ضرورة إلقاء الضوء على دور الأنشطة الجامعية المختلفة التي تقدم للطلبة في الحد من ظاهرة الإغتراب المنتشرة بين الشباب الجامعي ومن هنا تأخذ هذه الدراسة أهميتها.

حدود الدراسة:

تشمل هذه الدراسة طلبة كل من الجامعتين الهاشمية والزرقاء الأهلية وبذلك فإن تعميم النتائج بثقة أكبر يكون في هاتين الجامعتين.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى إستقصاء دور الأنشطة الجامعية المختلفة التي تقدمها الجامعات الأردنية في الحد من إغتراب الطلبة لديها، وإعتمد لتحقيق هذا الهدف البحث الميداني بإستخدام إستبانة لإستقصاء المعلومات والإطلاع على العلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة وإنبثق من أهداف الدراسة الأسئلة الأربع التالية:

- ما مدى مساهمة الأنشطة التي توفرها الجامعات الأردنية في الحد من إغتراب الطلبة لديها؟
- هل تختلف درجة مساهمة الأنشطة التي توفرها الجامعات الأردنية في الحد من إغتراب الطلبة لديها بإختلاف المستوى الجامعي؟
- هل تختلف درجة مساهمة الأنشطة التي توفرها الجامعات الأردنية في الحد من إغتراب الطلبة لديها بإختلاف الجنس؟

- هل تختلف درجة مساهمة الأنشطة التي توفرها الجامعات الأردنية في الحد من إغتراب الطلبة لديها بإختلاف الجامعة؟

التعريفات الإجرائية:

الإغتراب:

عرّف الإغتراب بأكثر من تعريف منها ما عرّف بالإسلام على أنه إغتراب عن الحياة الإجتماعية الزائفة الجارفة، وإغتراب عن النظام الإجتماعي غير العادل. (إسكندر 1988).

وعرّف هيجل الإغتراب على أنه: إستسلام الفرد وتنازله عن حقه في السيادة على نفسه للآخرين ويمارس الآخرون هذا الحق في إطار مجتمع مدني (شاخت، 1980).

أما لغايات هذه الدراسة فإن الإغتراب يعني (إبتعاد الفرد عن قيم وأعراف وعادات مجتمعه ليمارس سلوكات يراها هي الأصح).

النشاطات الجامعية:

هي جميع ما تقدمه الجامعة للطلبة، وما يطلب منهم القيام به من فعاليات.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كل من جامعتي الهاشمية والزرقاء الأهلية والبالغ عددهم (17996)، 14549 عدد طلبة الجامعة الهاشمية و 3447 عدد طلبة جامعة الزرقاء الأهلية.

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (531) طالباً وطالبة من بين أفراد المجتمع من طلبة مستويي السنة الأولى والسنة الرابعة بنسب متساوية تقريباً بعد أن تم حصر شعب السنة الأولى والسنة الرابعة في الجامعتين وروعي في الإختيار أن تكون عينة السنة الأولى من شعب متطلب الجامعة للحصول على تنوع أكثر في التخصصات.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من إستبانة طورها الباحث بلغ عدد فقراتها (55) فقرة بعد إطلاعه على الأدب السابق وإستشاره أصحاب الخبرة من اساتذة الجامعات.

وكانت فقراتها إلى (55) موزعة على خمس مجالات هي: الديني، والإجتماعي، والتعليمي، والسياسي والشخصي، وتمثلت كل فقرة من الفقرات بسلوك قيمي معين.

وللتأكد من صدق الأداة وثباتها تم عرضها على مجموعة محكمين من المختصين من اساتذة الجامعات لإبداء الرأي حول فقراتها وتم إعداد الأداة بشكلها النهائي بعد الأخذ بالآراء التي أجمع عليها المحكمون.

الإحصائيات:

إستخدام الباحث الإحصائيات التالية:

- الأوساط الحسابية.
- الإنحرافات المعيارية
- إختبار: ت T.Test

نتائج الدراسة

السؤال الأول:

ما مدى مساهمة الأنشطة التي تقدمها الجامعات الأردنية في الحد من إغتراب الطلبة لديها؟

للإجابة على هذا السؤال ثم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة ولكل مجال من مجالاتها ويبين الجدول (1) المتوسطات الحساسية والإنحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من المجالات الخمس مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات والمجالات في أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة التأثير
	*** المجال الديني**	17.52	8.14	عالية
.1	الالتزام بالصيام المفروض	2.06	1.10	عالية
.2	حرصي على اكتساب المال الحلال في كل اعمالي	2.06	1.07	متوسط
.3	حرصي على عدم الغش في التعامل	1.83	1.07	عالية
.4	تبسمي للاخرين في تعاملي معهم	1.85	1.01	عالية
.5	مداومتي على الصلاه	1.69	1.08	عالية
.6	تعزيز قربي من الله عز وجل	1.56	1.05	عالية
.7	صلتي للرحم	1.41	1.06	متوسطة
.8	الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	1.82	0.98	متوسطة
.9	غض البصر الى ما حرم الله	1.23	1.02	متوسطة
.10	ارتياد المساجد والمواظبه عليها	0.91	0.97	متوسطة
.11	حثي للناس القريبين مني على أداء الزكاه	0.86	0.92	متوسطة
.12	صيام النوافل	0.83	0.91	متوسطة
	***المجال الاجتماعي**	20.92	8.31	عالية
.1	استخدام الالفاظ المهذبه في حديثي	2.10	1.00	عالية
.2	احترام من هم اكبر مني	2.03	1.02	عالية
.3	ارتداء الملابس المقبوله اجتماعيا	2.02	1.05	عالية
.4	الابتعاد عن الاشياء غير المقبوله في مظهري	2.0	1.09	عالية
.5	تعاوني مع الاخرين	1.93	0.95	عالية
.6	تحسين علاقاتي بمن حولي	1.88	0.95	عالية
.7	اقامه روابط اجتماعية مفيده	1.82	0.96	عالية
.8	عطفي على من هم اصغر مني	1.72	1.09	عالية
.9	فهمي لدوري الاجتماعي	1.67	0.95	عالية
.10	تعزيز القيم الاجتماعية لدي	1.64	0.95	عالية
.11	تعزيز دافعيتي لمشاركه في الحياه الاجتماعية	1.37	0.98	متوسطة
.12	الانضمام للاندية والجمعيات والفرق المختلفة	0.63	0.89	متوسطة
	*** المجال التعليمي**	17.13	6.42	عالية

.1	تقديري لاستاذي واحترامهم	2.17	0.92	عالية
.2	المواضبة على حضور المحاضرات في مواعيدها	2.08	0.98	عالية
.3	دفعي للنجاح	1.85	1.01	عالية
.4	امتلاكي لمهاره حسن الاستماع	1.83	0.94	عالية
.5	امتلاكي لمهاره حسن الحديث	1.73	0.94	عالية
.6	اعدادي للحياه العمليه	1.96	0.97	عالية
.7	السعي لان اصبح مبدعا	1.56	1.06	عالية
.8	تنظيم استيعابى للثوره المعلوماتيه	1.50	0.91	عالية
.9	زيادة نشاطي الدراسي	1.47	0.94	متوسطة
.10	اختياري للكتب المناسبة لمكتبتي	1.28	1.00	متوسطة
	*** المجال السياسي**	13.17	1.06	عالية
.1	مشاركتى فى الحياه السياسية	0.95	1.00	متوسطة
.2	حفاظي على البيئه	1.80	1.00	عالية
.3	فهمي للديمقراطيه	1.64	1.02	عالية
.4	محافظتي على املاك الاخرين			
.5	ممارستي للديمقراطيه في حياتي العمليه	1.53	1.02	عالية
.6	اقناعي للاخرين بالسلوك الديمقراطي	1.37	1.01	متوسطة
.7	فهمي لمفهوم التفاهم العالمي	1.92	1.00	متوسطة
.8	تعزيز فهمى لجدوى المشاركه فى الحياه السياسة	1.21	1.04	متوسطة
.9	مشاركتى فى الحياه السياسية	0.65	1.00	متوسطة
	*** المجال الشخصي**	21.95	9.2	عالية
.1	اهتمامي بنظافه جسمي وملابسي	2.32	1.05	عالية
.2	تعزيز ثقتي بنفسي	2.13	1.05	عالية
.3	حمايتي لممتلكاتي	2.04	1.01	عالية
.4	محافظتي على املاك الاخرين	1.91	1.00	عالية
.5	مدى تقبلى للنصيحة	1.90	1.02	عالية
.6	الاقلاع عن التدخين	1.82	1.35	عالية
.7	طريقة اختياري للاصحاب	1.80	1.08	عالية
.8	مساعدتي في رسم طريقة حياتي	1.74	1.06	عالية
.9	التخلص من الشعور بالخجل من ظروفي الخاصه	1.64	1.05	عالية
.10	استخدامي للهاتف بصوره معقوله	1.57	1.14	عالية
.11	تعزيز النظره الموضوعيه للاشياء لدي	1.56	1.01	عالية
.12	تكوين صوره مشرقه للحياه	1.54	1.08	عالية

يلاحظ من الجدول (1):

- أن هناك درجة تأثر عالية فيما يتعلق بالمجال الديني حيث بلغ المتوسط الحسابي 17.52 بإنحراف معياري قيمته 8.14. والقيم الدينية الأكثر تأثراً هي: الإلتزام بالصيام المفروض، والحرص على إكتساب المال الحلال.

- أن هناك درجة تاثر عالية فيما يتعلق بالمجال الإجتماعي حيث بلغ المتوسط الحسابي 20.92 بإنحراف معياري قيمته 8.31 ويلاحظ أن القيم الإجتماعية الأكثر تأثراً هي:

إستخدام الألفاظ المهذبة في الحديث، وإحترام الكبار، وإرتداء الملابس المقبولة إجتماعياً، والإبتعاد عن الأشياء التي تسيء للمظهر.

- أن هناك درجة تأثر عالية فيما يتعلق بالمجال التعليمي حيث بلغ المتوسط الحسابي 17.1 بإنحراف معياري قيمته 6.42، وكانت القيم الأكثر تأثراً هي:

توقير الأساتذة وإحترامهم، والمواظبة على حضور المحاضرات في مواعيدها.

- أن هناك درجة تأثر متوسط فيما يتعلق بالمجال السياسي حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.17 بإنحراف معياري 6.5 وكان أعلى متوسط حسابي في هذا المجال لقيمة تعزيز الإنتماء الوطني حيث بلغ المتوسط لها 1.93.
- أن هناك درجة تأثر عالية فيما يتعلق بالمجال الشخصي حيث بلغ المتوسط الحسابي 21.59 بإنحراف معياري قيمته 9.2، وكانت القيم الأكثر تأثراً هي: الإهتمام بنظافة الجسم والملابس وتعزيز الثقة بالنفس، وحماية الممتلكات.

السؤال الثاني:

هل تختلف درجة مساهمة الأنشطة التي تقدمها الجامعات الأردنية في الحد من إغتراب الطلبة لديها، بإختلاف المستوى الجامعي.

للإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمجالات الخمسة، ولكل من طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة ويبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمجالات.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمجالات الدراسة حسب المتوسط الجامعي

المجال	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الديني	أولى	241	17.85	7.77	1.043	0.097
	رابعة	210	17.05	8.57		
الإجتماعي	أولى	247	21.58	7.80	1.725	0.085
	رابعة	218	20.25	8.83		
التعليمي	أولى	276	17.85	5.85	2.73	0.006
	رابعة	241	16.31	6.94		
السياسي	أولى	276	13.81	6.24	2.30	0.022
	رابعة	241	12.50	6.37		
الشخصي	أولى	275	23.37	8.36	4.64	0.000
	رابعة	240	19.65	9.81		

نلاحظ من الجدول (2) وجود اختلافات في المتوسط الحسابي بين طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة على جميع مجالات الدراسة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات ثم استخدام اختبار: ت T.test، وتشير نتائج هذا الاختبار كما تظهر في الجدول (2) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في كل من المجالات التعليمية والسياسية والشخصية لصالح طلبة السنة الأولى. فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=05) على المجالين الديني والاجتماعي.

السؤال الثالث:-

هل تختلف درجة مساهمة الأنشطة التي توفرها الجامعات الأردنية في الحد من اغتراب الطلبة لديها باختلاف الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال

ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث على كل مجال من مجالات الدراسة ويبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب الجنس.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مجالات الدراسة حسب الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الديني	ذكور	115	16.55	7.46	1.568	0.118
	إناث	327	17.91	8.34		
الاجتماعي	ذكور	116	20.37	7.40	0.781	0.435
	إناث	342	21.07	8.58		
التعليمي	ذكور	131	16.86	6.26	0.618	0.537
	إناث	381	17.27	6.43		
السياسي	ذكور	131	13.06	6.80	0.251	0.803
	إناث	381	13.22	8.35		
الشخصي	ذكور	130	20.81	8.38	1.362	0.171
	إناث	380	21.87	9.41		

يلاحظ من الجدول (3) وجود اختلافات ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق والاختلافات استخدم اختبار: ت T.test، وتشير نتائج هذا الاختبار كما تظهر في جدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=05) بين الذكور والإناث على جميع مجالات الدراسة.

السؤال الرابع:

هل تختلف درجة مساهمة الأنشطة التي توفرها الجامعات في الأردن في الحد من الاغتراب لدى طلبتها باختلاف الجامعة؟

لإجابة هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من طلبة الجامعة الهاشمية والزرقاء الأهلية على مجالات الدراسة ويبين الجدول (4) تلك المتوسطات

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة حسب الجامعة.

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الديني	الهاشمية	226	15.1	7.63	-6.746	0.00
	الزرقاء	220	20.0	7.76		
الاجتماعي	الهاشمية	234	20.6	7.71	-1.07	0.285
	الزرقاء	288	21.5	8.74		
التعليمي	الهاشمية	261	17.4	5.94	0.747	0.455
	الزرقاء	254	17.0	6.77		
السياسي	الهاشمية	261	13.1	6.03	-0.516	0.606
	الزرقاء	254	13.4	8.87		
الشخصي	الهاشمية	254	21.4	8.41	-0.73	0.466
	الزرقاء	254	22.0	9.77		

يلاحظ من الجدول (4) وجود اختلافات ظاهرية في المتوسطات بين الجامعتين، ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق تم استخدام اختبار: ت وتشير نتائج الاختبار كما تظهر في الجدول(4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$) على المجال الديني لصالح جامعة الزرقاء الأهلية بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعتين على بقية المجالات.

تفسير النتائج

تشير النتائج فيما يتعلق بالسؤال الأول إلى أن درجة التأثر عالية على معظم مجالات الأداة، ما يمكن تفسيره على أن طلبة الجامعات يأتون إليها ولديهم تصور بأن الأنشطة الجامعية يجب أن تؤدي إلى تقوية القيم لدى الطلبة وبالتالي تكيفهم والحد من اغترابهم.

وتشير النتائج فيما يتعلق بالسؤال الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنتين الأولى والرابعة في معظم مجالات الأداة لصالح طلبة السنة الأولى وهذا يمكن تفسيره على أن طلبة السنة الأولى يأتون للجامعات وهم يحملون تصوراً بأن الأنشطة الجامعية لها تأثير كبير في سلوكات الطلبة ومن هنا ظهر تأثيرهم العالي في حين أن طلبة السنة الرابعة والذين تعرضوا لعدة سنوات للأنشطة الجامعية توصلوا إلى أن الأثر للأنشطة الجامعية في الحد من الاغتراب ليس قوياً

وكان تأثرهم أقل من تأثر طلبة السنة الأولى. ومن هنا فإن على الجامعات أن تفكر في إعادة تصميم أنشطة للطلبة يكون لها أثر أكبر في تعزيز القيم والحد من الاغتراب وهو هدف أساس من أهداف الجامعات الأردنية.

وتشير النتائج فيما يتعلق بالسؤال الثالث إلى عدم وجود فروق بين الجنسين بدرجة التأثر بالأنشطة التي تقدمها الجامعات حيث أنها صممت لكلا الجنسين ونجحت في ذلك، أما النتائج فيما يتعلق بالسؤال الرابع فقد أشارت إلى عدم وجود فروق بين جامعتي الزرقاء الأهلية والهاشمية إلا في مجال واحد وهو المجال الديني، ولصالح جامعة الزرقاء الأهلية، وهو ما يمكن أن يعزى للتوجه الديني العام لجامعة الزرقاء الأهلية.

التوصيات:

أولاً: في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث القائمين على تصميم الأنشطة الجامعية بضرورة إعادة النظر في تقييم تلك الأنشطة لكي تعمل على تحقيق أهداف التعليم العالي في الأردن وأهداف الجامعات من ضرورة إعداد وتنشئة وتهيئة أجيال من الشباب يكونون أكثر انتماءاً وأكثر تكيفاً مما يعزز البنى الاجتماعية ويقوي المجتمع بصورة عامة.

ثانياً: إجراء دراسات أخرى في هذا المجال تلقي الضوء على جزئيات قضية إغتراب الشباب الجامعي.

المراجع العربية

- أبو النيل، محمود، (1985)، علم النفس الإجتماعي، دراسات عربية وعالمية، ج2، بيروت: دار النهضة العربية.
- أحمد، عبد السميع، (1981)، ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة بمصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- اسكندر، نبيل، (1988)، الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- أبو جدي، أمجد أحمد، (1998)، الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعات فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد.
- الاشول، أحمد خيري، (1985)، سيكولوجية الاغتراب لدى طلبة الجامعات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- بركات، حليم، (1969)، الاغتراب والثورة في الحياة العربية، مجلة مواقف، 5(1)ز
- بطاينة، سليمان تركي، (2001)، مظاهر الاغتراب في أدب التوحيدي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد.
- حوامدة، كمال، (2000)، أثار ومظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعات السودانية والأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان.
- خليف، فتح الله، (1979)، الاغتراب في الإسلام، عالم الفكر، م.1.
- خصاونة، سمية، (1995) الاغتراب في العراق في الأردن بين سنتي 1987-1990، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك.
- شتا، علي، (1987)، نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، عالم الكتب، ر.ط، الرياض.

- شاخت، رتشارد، (1980)، الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت.
- عزام، ادريس، (1989)، بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، مجلة العلوم الاجتماعية، 17(1).
- عيد، ابراهيم، (1987)، مدى الاحساس بالاغتراب لدى طلبة وطالبات الفنون التشكيلية من ذوي المستويات العليا من حيث القدرة الابتكارية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عويدات، عبد الله، (1995)، مظاهر الاغتراب وعوامله عند معلمي المرحلة الثانوية بالأردن، مجلية دراسات، 22(6).
- فيومي، محمد ابراهيم، (1988)، من حاجة وفلسفة الاغتراب، دار الجيل، ط1، بيروت.
- قيومي، أحمد بن محمد، (1956)، لسان العرب، ج(1)، بيروت: دار حبار للطباعة والنشر.
- قريطي، عبد المطلب، (1991)، دراسة الاغتراب لدى عينة طلاب من الجامعات السعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات الاخرى، رسالة الخليج، 18 (1).

References

- Bester. C, (1986). Alienation and it's psychological correlated, the Journal of Social Psychology. 26(5), 793-598.
- Dynan ,.M, (1980). Do schools care? the students view to operative research series, Nedland : westen Austre, education Dep.
- Lal, B , (1975). Alienation and education setting, Indian Journal .of Psychiatric Social work 4 (1), 7-25.
- Seidman, J, (1995). The relationship among alienation sense of school membership. perception of competence and academic achievement among middle school student. (DOCTORAL DISSERTATION, University of Hofstra, 1996), Disseration Abstract international, 56, 3062A.
- Sehiamberg, L, (1973). Adolecent alienation. Madison: Wisconsin university.
- Trusty, J, (1993). Alienation from school, Journal Of Resarch and Development in education 26(4)233-241.